

رسالة الى امرأة مسافرة

أتسافرين؟ وتقتلين حضوري
 في الشعور في الكلمات بين سطوري
 أتسافرين؟ وتتركين مدينتي
 تبكي عليك وقلعتي وقصوري
 لأشيء أجمل من رحيلك في دمي
 إلا رحيلك في سماء حضوري
 يا طفلي وامي ورتي وحببي
 ومليكتي و حديقتي وزهوري
 سفن النساء تحطمت بشواطئ
 فأنا محيط من يطيق عبوري؟
 إلاك أنتي وأنتي أعظم زورق
 قذفت به الأمواج فوق بحوري
 من ذا يرتبني وأنتي بعيدة
 فأنا بدونك لا تسير أموري
 وأنا بدونك لست إلا دمة
 أو ريشة سقطت من العصفور
 عينك تأخذني بغير إرادتي
 لأعود من عصري لغير عصوري
 فأنا إذا أحببت أشعر أنني
 ملك الشهور وأنهن شهوري
 والأرض ارضي والسماء تؤل لي
 والكون كوني والطيور طيوري
 وأنا إذا أحببت تصبح أحرفي
 ذهباً وتمثالاً لا من البلور
 إن كنت مسروراً فذاك لأنني
 أهواك أنت وأنت كل سروري
 أو كنت مغروراً فذاك لأنني
 أهواك أنت وأنت سر غروري
 هذا شعوري فاعذريني إنني
 ما اعتدت أن أخفي عليك شعوري

حمد العصيمي

